بحث عن

مظاهر سطح قارة أفريقيا

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

المقدمة

حين تُذكر أفريقيا، يتبادر إلى الذهن على الفور مشهد الطبيعة البكر، والحياة البرية الغنية، والسفاري في السهول الواسعة، لكن هذه القارة العريقة ليست مجرد موطن للحيوانات والنباتات النادرة، بل هي **واحدة من أكثر قارات العالم تنوعًا من حيث مظاهر السطح والتضاريس**. تمتد أفريقيا على مساحة شاسعة، وهي ثاني أكبر قارات العالم بعد آسيا، وتشغل موقعًا استراتيجيًا يربط بين قارات العالم القديم، ويخترقها خط الاستواء، ما يجعلها تضم جميع أنواع التضاريس والمناخات تقريبًا.

تتميز القارة الأفريقية بتشكيلة فريدة من **الهضاب، السلاسل الجبلية، الأنهار، البحيرات، السهول، الصحارى، الغابات الاستوائية**، وغيرها من المظاهر التي تشكل تركيبتها الطبيعية. هذا التنوع الجغرافي كان له أثر عميق في تنوع ثقافاتها، وأنماط الحياة فيها، والموارد الاقتصادية، بل وحتى شكل الاستعمار والتطور السياسي.

الموقع والمساحة

تقع قارة أفريقيا في **نصف الكرة الجنوبي والشمالي معًا**، حيث يخترقها **خط الاستواء** في منتصفها تقريبًا، وهو ما يجعل مناخها متنوعًا. يحدها شمالًا البحر الأبيض المتوسط، وشرقًا البحر الأحمر والمحيط الهندي، وغربًا المحيط الأطلسي.

تبلغ مساحة أفريقيا حوالي **30 مليون كيلومتر مربع**، وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة بعد قارة آسيا، وتشكل حوالي **20% من مساحة اليابسة في العالم**، ويعيش فيها ما يزيد عن **1.4 مليار نسمة**، موزعين على أكثر من 50 دولة.

السهول

1. السهول الساحلية: تنتشر السهول الساحلية على أطراف القارة، لكنها **ضيقة نسبيًا** نظرًا لأن الهضاب ترتفع بسرعة خلفها. وتتميز هذه السهول بمناخ معتدل، وتُعد مناطق زراعية وسياحية مهمة.

2. السهول الفيضية: من أشهر السهول الفيضية في أفريقيا **سهول نهر النيل**، وهي الأكثر خصوبة، وكانت مهدًا للحضارة

المصرية القديمة. كما توجد سهول على ضفاف أنهار الكونغو والنيجر والزُّمبيزي.

3. السهول الصحراوية: تمتد في شمال القارة، خصوصًا في **الصحراء الكبرى**، وتتميز برمالها الممتدة وكثبانها العالية، وهي قليلة السكان بسبب الجفاف.

الهضاب

تُعد الهضاب أكثر مظاهر السطح انتشارًا في أفريقيا، ولذلك تُعرف أحيانًا باسم "**قارة الهضاب**". وتنقسم إلى:

1. هضبة شمال إفريقيا: تشمل الصحراء الكبرى، وهي هضبة واسعة منخفضة نسبيًا، تخللتها بعض المرتفعات كجبال أطلس في المغرب والجزائر.

2. هضبة الحبشة: تقع في شرق القارة، وتُعد من أعلى الهضاب، وتُغذّي العديد من الأنهار مثل **النيل الأزرق**. وهي هضبة بركانية، غنية بالمرتفعات والوديان العميقة.

3. الهضبة الجنوبية: تضم أجزاءً من أنغولا وناميبيا وجنوب إفريقيا، وترتفع تدريجيًا كلما اتجهنا شرقًا. تتميز بتنوع نباتي ومناخي كبير.

الجبال والسلاسل الجبلية

رغم أن الجبال ليست منتشرة بكثافة في أفريقيا، إلا أنها تحتضن بعض **أعلى القمم وأكثرها شهرة في العالم**:

1. جبال أطلس

تقع في الشمال الغربي، وتمتد عبر المغرب والجزائر وتونس. تُعد من أهم السلاسل الجبلية في شمال إفريقيا، وتُعد حاجزًا طبيعيًا بين البحر الأبيض المتوسط والصحراء الكبرى.

2. جبال دراكنزبرج

تقع في جنوب شرق القارة، وتمتد في ليسوتو وجنوب إفريقيا، وتُعد من أهم المعالم الطبيعية في تلك المنطقة.

3. جبال كاميرون

وتُعد من الجبال البركانية في وسط أفريقيا، وتتميز بالنشـاط البركـاني والطبيعة الجغرافية الوعرة.

4. جبل كليمنجارو

يقع في تنزانيا، ويُعد **أعلى قمـة جبليـة في أفريقيا**، بارتفـاع يبلـغ **5895 مترًا**، وهو جبل بركاني خامد مغطى بالثلوج.

الأنهار

تُعـد أفريقيـا غنيـة بالأنهـار، الـتي تلعب دورًا محوريًـا في حيـاة سـكان القارة:

1. نهر النيل

- أطول نهر في العالم بطول **6650 كم**.
- يمر عبر 11 دولة أهمها: مصر، السودان، إثيوبيا.
- مصدر للحياة والزراعة والكهرباء والنقل.

2. نهر الكونغو

- ثاني أطول نهر في أفريقيا بعد النيل.
- أكبر أنهار القارة من حيث **تدفق المياه**.
- يمر عبر غابات الكونغو المطيرة.

3. نهر النيجر

- يمر في غرب أفريقيا، ويغذي دولًا مثل نيجيريا ومالي.
- يشكل دلتا ضخمة تصب في خليج غينيا.

4. نهر الزمبيزي

- يُعد من أشهر الأنهار بسبب **شلالات فيكتوريا** الساحرة.
- يُستخدم في توليد الكهرباء.

البحيرات

أفريقيا تحتضن **بعضًا من أضخم وأعمـق البحـيرات في العـالم**، ومن أشهرها:

- **بحيرة فيكتوريا**: أكبر بحيرة في أفريقيا من حيث المساحة، وثاني أكبر بحيرة عذبة في العالم.
- **بحيرة تنجانيقا**: ثاني أعمق بحيرة في العالم بعد بايكال، تمتاز بمياهها الصافية وتنوعها البيولوجي.
- **بحيرة مالاوي**: ثالث أكبر بحيرة في القارة، وتتميز بتنوعها السمكي.

الصحارى

1. الصحراء الكبرى

- أكبر صحراء حارة في العالم، تمتد عبر شمال إفريقيا.
- بيئة قاسية، نادرة الأمطار، كثبان رملية شاهقة.

2. صحراء كالهاري

- تقع في الجنوب، في دول مثل بوتسوانا وناميبيا.
- ليست خالية تمامًا من الحياة، بل تحتوي على نباتات ومجتمعات تقليدية.

3. صحراء ناميب

- من أقدم صحارى العالم، تطل على المحيط الأطلسي، وتمتاز بجمالها الفريد.

الأودية والصدوع

من أشهر الظواهر الجيولوجية في أفريقيا:

1. الانهدام الأفريقي الشرقي (الصدع الشرقي) : يمتد من البحر الأحمر إلى موزمبيق، ويُعد من أبرز الانهدامات على وجه الأرض، ويمر عبره العديد من البراكين والبحيرات العميقة.

2. وادي النيل : يمثل مجرى نهر النيل، ويُعد من أخصب المناطق وأكثرها جذبًا للحضارات القديمة.

الخاتمة

إن مظاهر سطح قارة أفريقيا تعكس تنوعًا جغرافيًا نادرًا، يجعل من القارة ساحةً مفتوحة لأعظم الظواهر الطبيعية وأكثرها تأثيرًا. من السهول الخصبة إلى الهضاب الشاسعة، من أعالي الجبال إلى قيعان البحيرات، من الأنهار الهادرة إلى الصحارى القاحلة، تُجسد تضاريس أفريقيا **كتابًا مفتوحًا لطبيعة الأرض وتاريخها الجيولوجي**.ولأن الجغرافيا تؤثر في كل شيء، فإن هذا التنوع الجغرافي انعكس على ثقافات الشعوب، ونمط الحياة، والاقتصاد، وحتى على الاستعمار والسياسة. إن فهم مظاهر سطح القارة لا يعني فقط دراسة أشكال الأرض، بل هو **دخول إلى قلب القارة، والتعرّف على شخصيتها وملامحها الحقيقية**.

في زمن التغيرات المناخية والتحديات البيئية، تبقى أفريقيا بحاجة إلى اهتمام أكبر بمظاهرها الطبيعية، ليس فقط من أجل حمايتها، بل للاستفادة منها بشكل عادل ومستدام، يضمن للأجيال القادمة أن ترى هذه الجبال والأنهار والغابات كما نراها اليوم، بل أجمل وأكثر نقاءً.